الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4675 | الجمعة | 30 صفر 1445 هـ | 15 سبتمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

لا أكياس لحفظ الجثث وخوف من الوباء.. بحر درنة يلفظ المزيد

ليبيا : جحيم خلق في 6 ساعات

الجثث بشوارع درنة الليبية

من درنة

«وكالات» : لا يتوقف عداد الموت في ليبيا عن حصد الضحايا الذين بلغ عددهم أكثر من سبعة آلاف قتيل في درنة فقط، وسط بلاغات عن أكثر من 10 آلاف مفقود.

وبينما لا يزال البحر يلقي بالجثث على الشواطئ، بعد أن دمرت السيول الناجمة عن الإعصار «دانيال» سدين في مدينة درنة الأكثر تضررا ما أسفر عن دمار نحو رُبع مساحتها وانجراف مبان متعددة الطوابق بالعائلات التي تقطنها نحو البحر الأحد الماضي، يبقى السؤال الأهم حاضراً دون إجابة.

أظهرت صور الأقمار الصناعية الدمار الذي حدث في درنة، مقدمة على ما يبدو بعض الأجوبة الشافية..

فقد تبيّن أن البنية التحتية الضعيفة في شرق ليبيا والمناطق المنخفضة جعلتها عرضة بشكل خاص للكوارث، حيث تسببت الأمطار في حدوث فيضانات وأدت تلك الاخيرة إلى انهيار السدود غير المصانة كما يجب..

كما أظهر الصور تعرض العديد من المباني للتدمير في المناطق السفلية من المدينة بسبب موقعها الجغرافي أيضا، بعد أن غمرت السيول النهر النازل من المرتفعات.

فقد شكل كل من الطقس المتقلب والجغرافيا الضعيفة والسدود والطرق الهشة، أسبابا رئيسية في جعل الطوفان أسوأ ما تشهده منطقة شمال أفريقيا منذ قرن تقريباً، وفقا لصحيفة «واشنطن بوست».

ولأن الدولة الواقعة في شمال إفريقيا تعاني من أعمال عنف بين الفصائل المتحاربة منذ أكثر من عقد، غابت أعمال الصيانة منذ سنوات عنها

وبالحيث عن العوامل المناخية، أفاد المركز الوطني الليبي للأرصاد الجوية بهطول أمطار قياسية على مدار 24 ساعة بلغت 414.1 ملم أي أكثر من 16 بوصة في البيضاء من الأحد إلى الاثنين، وفقاً للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية.

وسقطت معظم الأمطار خلال 6 ساعات فقط، بحسب مؤرخ الطقس ماكسيميليانو هيريرا.

وتتلقى البيضاء حوالي نصف بوصة فقط من الأمطار في شهر سبتمبر النموذجي وحوالي 21.4 بوصة من الأمطار في العام المتوسط.

كما يقول العلماء إن تغير المناخ جعل هطول الأمطار الغزيرة أكثر شيوعا في السنوات الأخيرة.

في حين سقط حوالي 170 ملم من الأمطار –ما يقرب من 7 بوصات– في الأبرق في منطقة درنة، وفقاً لموقع Floo–list، وهو موقع إلكتروني يجمع معلومات عن الفيضانات.

وقال شهود لوكالة رويترز، إن مياه الفيضانات في درنة وصلت إلى 10 أقدام، بينما تلقت مواقع أخرى ما بين 150 إلى 240 ملم (6 إلى 9 بوصات) من الأمطار.

وجلبت العاصفة أيضا رياحاً قوية تصل سرعتها إلى 80 كيلومترا في الساعة (50 ميلاً في الساعة).

بعد أن تسبب في فيضانات كارثية في اليونان وتركيا وبلغاريا الأسبوع الماضي أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 26 شخصا، وفقا لوكالة أسوشيتد برس، تحول دانيال إلى ما يعرف باسم «ميديكاين»، أو الإعصار الشبيه بالمدار الذي يتشكل أحيانا فوق البحر الأبيض المتوسط.

وأصبحت العاصفة أقوى لأنها استمدت طاقتها من المياه الدافئة بشكل غير طبيعي، قبل أن تنجرف نحو الجنوب وتتسبب في سقوط أمطار غزيرة على شمال شرق ليبيا، حيث غمرت الأمطار المتدفقة على التضاريس الجبلية السدود.

تتميز Medicanes، وهي اختصار لأعاصير البحر الأبيض المتوسط، بسحب تلتف حول عين خالية من السحب تشبه الأعاصير المدارية، ولكنها عادة ما تكون أصغر حجماً، ولها رياح أضعف ولا تدوم طويلاً.

وبعد أن فقدت العاصفة الكثير من طاقتها فوق الأراضي القاحلة في ليبيا، تراجعت شدة هطول الأمطار أثناء تحركها إلى شمال مصر، حيث كانت رياحها المتبقية تثير عاصفة ترابية.

كما يبدو أن مدينة درنة الشرقية ستبقى الأكثر تضرراً من الفيضانات، حيث أظهرت الصور ومقاطع الفيديو المنازل والحقول المغمورة بالمياه.

وتقع المدينة في نهاية الوادي المعروف باسم وادي درنة، وهو من أنواع الأودية الجافة إلا في موسم الأمطار، ولهذا حينما اجتاحت سيول المياه السدود جرفت مباني بأكملها إلى البحر.

كذلك تتميز المدينة الساحلية، التي يقدر عدد سكانها بـ 90 ألف نسمة، بموقعها المنخفض، ما يجعلها أكثر عرضة للفيضانات، فالتربة الجافة والمتشققة بعد صيف طويل حار ليست مجهزة لامتصاص مثل هذه الكميات الكبيرة من الماء.

ووفقا لوسائل الإعلام المحلية، تم بناء كلا السدين في السبعينات لمنع الفيضانات، حينها كان القلب مصنوعا من الطين والجوانب مصنوعة من الحجارة والصخور.

يشار إلى أن الداخلية الليبية قالت إن قوات الجيش أخلت مدينة درنة من جميع سكانها والصحفيين بشكل مؤقت بهدف تسهيل عمليات الإنقاذ فيها.

وبحسب الناطق باسم وزارة الداخلية بالحكومة الليبية المكلفة طارق الخراز، فإن الجيش أخلى درنة لإفساح المجال لفرق الإنقاذ المحلية والدولية للعمل وانتشال ضحايا إعصار دانيال.

في هذا الإطار، قال مستشار رئيس البرلمان الليبي للعربية إن أعداد النازحين في درنة تجاوزت 30،000، بينما بلغ عدد الضحايا أكثر من سبعة آلاف قتيل في درنة فقط وسط بلاغات عن أكثر من 9 آلاف مفقود.

من جهة أخرى لا يزال البحر في مدينة درنة المنكوبة يلفظ يوميا عشرات الجثث ويقذفها إلى شواطئ المدينة التي تحول أكثر من ثلثها إلى أثر بعد عين.

وفيما تتواصل أعمال الإنقاذ وانتشال الجثث الغارقة، أكد رئيس هيئة فرق الإنقاذ، كمال السيوي أن المزيد من الفرق ستصل إلى مدينتي درنة وسوسة.

كما أوضح في تصريحات لصفحة «حكومتنا» على فيسبوك، HG يوم الخميس، أن الفرق ستأخذ عينات الحمض النووي من الجثث المجهولة.

إلا أن المشكلة الأكبر على ما يبدو، تتجلى في افتقاد الأكياس لوضع تلك الجثث.

هذا ما أكده مدير إدارة البحث، لطفي المصراتي، معتبراً أن أهم شيء لفرق البحث الآن هو حاجتها لأكياس حفظ الجثث، وفق ما نقلت وكالة رويترز.

أما الكارثة الكبرى، فتتجلى في الخوف من انتشار الأوبئة، خصوصا في درنة، بسبب الجثث المطمورة بأعداد كبيرة تحت الأنقاض وفي المياه أيضا.

يضاف إلى ذلك حاجة الناس النازحة والتي وصل عددها إلى نحو 36 ألفا إلى الغذاء والماء النظيف، بعيدا عن تلك الفيضانات التي غمرت الشوارع بالطين.

فقد أعرب وزير الموارد المائية بالحكومة الليبية المكلفة من البرلمان محمد دومة عن القلق من تفاقم مشكلة تلوث المياه نتيجة الفيضانات والسيول وعدم توفر مياه صالحة للشرب. وقال في تصريحات لقناة «القاهرة الإخبارية» إن معظم شبكات المياه في المناطق المنكوبة «متضررة بشكل كبير جدا»، مشيرا إلى أن «أغلب الآبار طمرت أو لوثت».

كما لفت إلى أن مجلس النواب سيعتمد في جلسته ميزانية طوارئ خاصة للتعامل مع آثار الكارثة.

وكان وزير الصحة بالحكومة عينها، عثمان عبد الجليل أعلن في وقت ارتفاع عدد قتلى العاصفة العاتية دانيال التي ضربت شرق البلاد إلى 2694 قتيلا.

يذكر أن العديد من المسؤولين المحليين رجحوا ارتفاع عدد القتلى إلى أكثر من 20 ألفا، وسط تعالي الأصوات المطالبة بمحاسبة المقصرين، لاسيما أن دراسات سابقة كانت أشارت إلى المخاطر التي يمثلها سد درنة المهمل والذي غابت عنه أعمال الصيانة لسنوات، جراء الحرب والاقتتال.

سفراء دول الاتحاد الأوروبي يختتمون زيارة إلى عدن

رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي مع سفراء دول الاتحاد الأوروبي

«وكالات» : أنهى رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن غابرييل فينيالس، وسفراء فنلندا وفرنسا وألمانيا وهولندا، الأربعاء، زيارة مشتركة إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن استمرت يومين أجروا خلالها مناقشات مع رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، ورئيس الحكومة معين عبد الملك، ومسؤولين حكوميين وممثلين عن المجتمع المدني.

وجاء في بيان مشترك للدبلوماسيين الأوروبيين، في ختام الزيارة بأن النقاشات ركزت على التطورات الأخيرة، حيث جدد سفراء دول الاتحاد الأوروبي التأكيد على دعم بلدانهم لرئيس مجلس القيادة الرئاسي ووحدة وتماسك مجلس القيادة.

كما أثنى السفراء الأوروبيون على التزام العليمي بالسلام والتعاطي الإيجابي مع الجهود الجارية للسلام.

وأشاد السفراء بجهود الحكومة من أجل استقرار الاقتصاد وشجعوها على مواصلة تنفيذ الإصلاحات وتحسين تقديم الخدمات.

كما أكدوا على الحاجة إلى وحدة الغاية في ظل الظروف البالغة التعقيد.

وشدد السفراء على أهمية ضمان وجود بيئة تشغيلية مواتية للفاعلين الإنسانيين والتنمويين الذين يساعدون اليمنيين.

كما أجرى الدبلوماسيون الأوروبيون نقاشات هادفة جدا مع ممثلين عن المجتمع المدني، وأكدوا التزام الاتحاد الأوروبي بتعزيز مجتمع مدني نشط في اليمن ومواصلة دعم الجهود الرامية إلى تمكين المرأة والتكافؤ بين الجنسين في الحكومة.

وجدد رؤساء البعثات الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي على الدعم الراسخ لعمل المبعوث الخاص للأمم المتحدة في اليمن، وشددوا على الدعوة إلى التعاطي البناء مع جهوده للتوصل إلى تسوية سياسية شاملة.

العراق يسجن ضباط شرطة لتقاعسهم عن منع إحراق سفارة السويد

«وكالات» : قضت محكمة عراقية بسجن 18 ضابط شرطة بعد إدانتهم بالتقاعس عن منع محتجين من إضرام النار في السفارة السويدية في بغداد في يوليو الماضي.

وبحسب عدة مصادر، أصدرت محكمة في بغداد أحكاماً بالسجن لمدد تتراوح بين 18 شهراً وثلاث سنوات.

وجاء في الحكم أن ضباط الشرطة أدينوا «لامتناعهم عن القيام بواجباتهم الموكلة إليهم في حماية السفارة السويدية ومنع الأشخاص الذين قاموا باقتحامها وحرقها كونه من ضمن الواجبات الأساسية المناطة إليهم».

وتقول الوثيقة إن الحكم وفترات السجن قابلة للاستئناف.

وأكد مصدر حكومي في حديث مع وكالة «رويترز» أحكام السجن، وقال إن الحكم يظهر التزام الدولة العراقية بمحاسبة الأشخاص الذين ارتكبوا أعمال العنف.

واقتحم مئات المحتجين السفارة السويدية في بغداد في يوليو، وأضرموا فيها النار احتجاجاً على حرق المصحف في ستوكهولم.

إعلام سوري: مقتل عسكريين اثنين وإصابة 6 بغارة إسرائيلية على طرطوس

قصف إسرائيلي سابق على سوريا

«وكالات» : ذكرت وسائل إعلام رسمية سورية، الأربعاء، أن جنديين سوريين قتلا، وأصيب ستة في ضربة جوية إسرائيلية على مدينة طرطوس الساحلية المطلة على البحر المتوسط بالقرب من مسقط رأس الرئيس بشار الأسد.

ولم تذكر وسائل الإعلام تفاصيل عن المواقع المحددة التي تعرضت للقصف.

ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء عن مصدر عسكري قوله «نفذ العدو الإسرائيلي عدوانا برشقات من الصواريخ من اتجاه البحر المتوسط مستهدفا بعض مواقع دفاعنا الجوي في طرطوس، وأدى العدوان إلى استشهاد عسكريين اثنين وإصابة ستة آخرين بجروح ووقوع بعض الخسائر المادية».

وشنت إسرائيل مئات الضربات على أهداف في سوريا خلال السنوات القليلة الماضية، لكنها تجنبت في الغالب قصف المحافظات الساحلية حيث تتركز الأصول العسكرية الروسية الرئيسية.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين إسرائيليين للحصول على تعليق.

وكانت الضربات قريبة من القاعدة الوحيدة للبحرية الروسية على البحر المتوسط في ميناء طرطوس حيث ترسو سفن حربية روسية، بينما تقع قاعدة حميميم الجوية الرئيسية لموسكو أيضا في محافظة اللاذقية القريبة.